بل يؤخر الاصلاح الحقيقي او يحول دونهُ. وقد فعلت الحكومة المصرية مثل ذلك لما ادخلت سكك الحديد والتلغراف والمحاكم الاهلية الى بلادها لانها لو حاولت اصلاح ما كان عندها حتى يصير مثل ما ادخلتهُ لقضت الاعوام الكثيرة من غير ان تدرك الغرض المقصود

هذا وتكرر الشكر لحضرات اعضاء اللجنة الكرام على الهمة التي بذلوها والمشقة التي كابدوها حتى قرُّوا على ما قرُّوا عليهِ من الاصلاح وحبذا لو كان رأيهم مثل رأينا وهو الاصلاح الكلي دفعةً واحدة فاننا نرجح انهم لو اشاروا على الحكومة بذلك لتبعت مشورتهم وعملت بها فافادت بلادها فائدة لا تقدَّر

السكة الهوائية

قلنا في المقالة السابقة ان الارتقاء الجزئي قد يحول دون الارتقاء الكلي ولم يخطر لنا حين كتابة تلك الكلمات ان نعود الى موضوعها في هذه النبذة فان الترامواي الكهربائي الذي شاع في هذه العاصمة وفي الاسكندريَّة فاتلف شوارعهما وقتل كثيرين من عابري السبيل كان يمكن ان ينشأ ما هو اصلح منهُ كثيرًا لو تأخر انشاؤهُ الى الآن فقد رأينا صورة ترامواي كهربائي ينشأ في المانيا بين مدينة بارمن ومدينة البرفلد خطوطهُ ممدودة في الهواء قائمة على دعائم من الحديد كقوائم القناديل التي تكون في الشوارع والمركبات تجري على هذه الخطوط مدلاَّة منها فلا تزدحم بها الشوارع ولا تدوس احدًا في سيرها ولا يقع منها نار ورماد كما يقع من المركبات البخاريَّة المعلقة في اميركا لانها لا تسير بالبخار بل بالكهربائية. ولا خطر من انقطاع اسلاكها ووقوعها على الناس والبهائم لانها لا تعلَّق بالاسلاك بل بقضبان من الحديد متصلة بعوارض متينة جدًّا . وتعلو المركبات عن ارض الشارع خمسة امتار فقط فيسهل الصعود اليها من المحطات بسلَّم قصيرة ولا تعيق المارَّة في سيرها ولو كانت جمالاً محمَّلة

وطول المركبة من هذه المركبات ١٢ مترًا وعرضها مترانِ وتسع خمسين نفساً وفيها محرِّك كهربائي قوتهُ ٣٦ حصانًا يأخذ الكهربائية من قضبان الحديد المتصلة بهِ. والمسافة من مدينة بارمن الى مدينة البرفلد ثمانية اميال وربع وسير المركبات المعلقة بينهما على غاية السهولة فقد وُضعت فيها آنية مملوءة ماء وهي سائرة فلم ينصبَّ شيء من مائها

فاذا ارادت مدن هذا القطر ان تستعمل الترامواي الكهربائي او غيرهُ من وسائل النقل فلتنظر اولاً في هذا النوع من الترامواي لانهُ اصلح ما صُنع حتى الآن